

## رئاسة الجمهورية: مستقبل القدس يحدده تاريخها وعزم الأوفياء للقضية ترامب يعترف بالقدس عاصمة للاحتلال

الأنظمة العربية لإملاءات الإدارة الأميركية تلحق أكبر الضرر بالمصالح العليا للأمة العربية، كما أن الرئيس الأميركي لم يكن ليجرؤ على الإقدام على هذه الخطوة، لولا تحالفه مع بعض الأنظمة العربية التي تأمرت وما تزال على سورية والقضية الفلسطينية. وختم المصدر تصريحه بتأكيد أن القضية الفلسطينية التي شكلت على الدوام بوصلة السياسة الخارجية السورية، ستبقى حية بإرادة الأحرار والشرفاء من أبناء الأمة العربية، وأن تعزيز الموقف العربي المقاوم يشكل الرد الأمثل لإفشال المخططات المعادية للأمة.

وقال: «اتخذت قراراً أنه حان الوقت للاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل». واعتبر ترامب في كلمة ألقاها من البيت الأبيض أنه «لا يمكن حل كل المشاكل من خلال الفرضيات الفاشلة نفسها»، وأن هذا الإعلان «يشكل بداية لمقاربة جديدة تجاه النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين». بحسب تعبيره، وسبق إعلان ترامب بيان لوزارة الخارجية والمغتربين أدان بأشد العبارات الخطوة الأميركية، وقال مصدر رسمي في الوزارة، في تصريح لوكالة «سانا» الرسمية: إن سورية حذرت على الدوام من أن حالة التشرنم والانقسام في الصف العربي وتبعية بعض

| الوطن - وكالات

اعتبرت رئاسة الجمهورية العربية السورية في بيان صدر عنها، عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة للكيان الإسرائيلي الغاصب، أن مستقبل القدس لا تحدده دولة أو رئيس، بل يحدده تاريخها وإرادة وعزم الأوفياء للقضية الفلسطينية، التي ستبقى حية في ضمير الأمة العربية، حتى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وأعلن ترامب مساء أمس، نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس المحتلة.

# يا قدس.. يا عروسة المدائن



لا شك أن توقيت قرار ترامب نتيجة طبيعية لاتفاقيات الاستسلام من «سيناء ٢» إلى «كامب ديفيد» مروراً بـ «واي عربية» إلى «أوسلو» وصولاً إلى التطبيع السعودي مع الكيان الصهيوني، كما أنه رد أرعن على انتصار محور المعارضة على المشروع الأميركي المسمى «الشرق الأوسط الجديد» الذي بدأ عام ٢٠٠٦ في لبنان وانتقل إلى سورية وهزم في الحالتين، كما أنه رد على انتصار محور المقاومة وتشكيل حلف مقاوم يمتد من إيران إلى العراق وسورية ولبنان، ولن يتمكن توقيع ترامب من إلحاق أي ضرر بهذا الحلف، لا بل إن هذا التوقيع سيعلن لكل العرب والمسلمين الشرفاء دفن كل اتفاقيات النذل والهوان التي أُجبرت وقوضت جهود الأمة على مدى نصف قرن. عل هذا التوقيع يكون إعلان الشرارة التي تفصل بين التاريخ المناق الذي عشناه، وتاريخ صادق جديد شفاف مقاوم يصنعه العرب الشرفاء جميعاً ويكتونه بأحرف من نور تعيد العزة والكرامة والألق للعرب والعروبة صانعي هذا التاريخ.

رئيسة مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية، سورية

كل أقطارهم بالتتابع ما لم يستيقظوا ويقفوا وقفة رجل واحد دفاعاً عن القدس وفلسطين. لم تعد بيانات الشجب ولا الإدانات كافية أبداً ولا يد من عمل عربي ممنهج ومنظم يصم أذان العالم دفاعاً عن القدس ويبرهن أنهم لا يمكن أن يتجروا على هذه الجوهرة التي هي رمز العزة والكرامة للعرب والمسلمين جميعاً.

هل سيدتاعي العرب والمسلمون اليوم ويوقفون الساعة ويعلنون عصياناً على كل ما يأتري به العالم إلى أن يتراجع الصهاينة من غربيين وعرب عن قرار مشين سيكون بمثابة إعلان سقوطهم جميعاً؟ فمن يدافع عن القدس اليوم يدافع عن نفسه وبقائه، ومن يتهاون بحق القدس يستهن بحياته ووجوده.

تعبير عن عدم موافقتي على هذا الإجراء علماً أن كل أفعاله قد مكنت الصهاينة من مصادرة أرض وحقوق شعب على مدى نصف قرن ونيف. إن النفاق الغربي واضح ومفهوم لأن الكيان الصهيوني هو صنعة هذا الغرب ولا يمكن لعاقل أن يتخيل دعم الغرب للشعب الفلسطيني والوقوف معه ضد «إسرائيل»، أما نفاق العرب والمسلمين طيلة هذه السنوات وادعاءهم بدعم قضية فلسطين، على عكس أعمالهم التي تظهر تواطؤهم وتخليهم عن القضية الأم، فهو أمر غير مفهوم، لسبب بسيط وهو أنهم جميعاً مستهفون تماماً، كالشعب الفلسطيني والشعب المقدسي، وأن فلسطين ما هي إلا الاختبار الأول للانقراض عليهم جميعاً في دولهم ومدنهم وقراهم، وأن عزوفهم عن دعم الشعب الفلسطيني لن يجب لهم سوى البلاء حيثما كانوا وأينما حلوا في أمصارهم، أو لم يروا أن كل ما تم تخطيطه لهذه الأمة من حروب ونزاعات يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية كمقدمة لتصفية العرب جميعاً وإقامة الولايات المتحدة الإسرائيلية على أراضيهم؟ أو لم يشهدوا بأعينهم أن مصيرهم واحد في العراق وليبيا واليمن وفي

بأن هناك من يسهر على مصلحة القدس، بينما كان الجميع عنها غافلين. وبعد زيارة رئيس وزراء الاحتلال الأسبق الصهيوني أرييل شارون للمسجد الأقصى عام ٢٠٠٠، اندلعت الانتفاضة الثانية، ولكن كما كان حال الفلسطينيين في الانتفاضة الأولى كان عليهم أن يواجهوا أعتى الأعداء وألته العسكرية الشرسة بصنوبر عارية وجارية لا تلين بينما أقصى ما تفعله لجنة القدس والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، هو شجب أعمال العدوان على الأقصى دون أي دعم أو احتضان أو تبين لشعب ما زال يقارع أسوأ أنواع الاستعمار الاستيطاني بأدواته البسيطة ودماء أبنائه. هذا النفاق الخطير على المستوى العربي الإسلامي، واكمه نفاق لا يقل خطورة على المستوى الأميركي والأوروبي، الذين يدعون الالتزام بالشرعية الدولية والقرارات الصادرة منها، بينما لا يحركون ساكناً حين ينتهك الكيان الصهيوني هذه القرارات ويرتكب أبشع الجرائم بحق شعب أعزل ويهجره من أرضه وديارِهِ. وحتى اليوم حين يصير الرئيس الأميركي دونالد ترامب على نقل السفارة إلى القدس، تصدر عن حكومات غربية عبارات منافقة

للمسجد الأقصى، ومحاولة إكراه المصلين المسلمين على العزوف عن الصلاة فيه، وابتكرت من أجل ذلك أسوأ أساليب التنكيل والإهانة والاذلال، وحددت أعمار من بحق لهم زيارة المسجد الأقصى، ومع ذلك ما كان لأحد ممارسة هذا الحق إلا بعد نضال وجهاد من قبل المؤمنین بحقوقهم والمراييين من أجلها. كل هذا وغيره الكثير الكثير حدث ويحدث تحت مرأى عرب ومسلمين، يدعون دعم القضية الفلسطينية ويتحدثون عن القيمة الروحية الكبرى للأقصى في قلوبهم وضمائرهم، وهم يراقبون الانتهاكات التي يمارسها الصهاينة بحق الأقصى والمقدسين كل يوم، وللبرهان على «حرصهم» هذا، شكلوا «لجنة القدس» من ممثلين عن ستة عشر بلداً من بلدان الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي برئاسة العاهل المغربي الحسن الثاني عام ١٩٧٥، ولكن هذه اللجنة انقطعت عن الاجتماعات لمدة اثني عشر عاماً بسبب الخلافات، وحتى حين اجتمعت فهي لم تحرك ساكناً ولم تتخذ إجراءً يشكل نصرة حقيقية للقدس وأهلها، بل كانت الاجتماعات الإنجاز الوحيد الذي يتم تسجيله وكأن الهدف هو تخدير المشاعر

| بثينة شعبان

تعتبر القدس بالنسبة لكل عربي ومسلم ومسيحي شريف، جوهرة التاج وأيقونة قضية فلسطين والقضايا العربية قاطبة، ومع أن قرار التقسيم رقم ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٧ قد اعتبر القدس وبيت لحم تحت وصاية دولية، فقد احتلت العصابات الصهيونية القدس الغربية خلال نكبة ١٩٤٨، وبقيت القدس الشرقية ومن ضمنها المسجد الأقصى وحائط البراق تحت سيطرة الأردن حتى عام ١٩٦٧، حين احتلت القوات الإسرائيلية القدس الشرقية خلال حرب حزيران. منذ ذلك التاريخ، تم افتعال حريق في المسجد الأقصى في عام ١٩٦٩، كما عملت السلطات الصهيونية على رفع وتيرة الاستيطان في القدس وبالتوازي وضع إجراءات أجبرت الكثير من المقدسيين، مسلمين ومسيحيين، على الهجرة من مدينتهم التاريخية، وقيدت حركة السكان من العرب بحيث لا يتمكنون من المغادرة للدراسة أو العلاج، كون القوانين التي وضعتها سلطات الاحتلال تسقط عنهم حقهم في العودة إلى القدس. ترافق ما سبق، مع تدنيس قوات الاحتلال